[327] قالوا: ولما دنوا من المدينة - وفي الوفاء: لما كان بينهم وبين المدينة يوم - تعجل عبد الله بن عبد الله بن أبي حتى أناخ على مجامع طرق المدينة. فلما جاء عبد الله بن أبي قاله له ابنه: وراءك ! قال: مالك، ويلك ؟ ! قال لا والله، لا تدخلها حتي يأذن رسول الله (ص)، ويعلم اليوم: من الاعز، ومن الاذل ! فقال له: أنت من بين الناس ؟ !. فقال: نعم، أنا من بين الناس. فانصرف عبد الله حتى لقي رسول الله (ص)، فشكي إليه ما صنع ابنه، فأرسل (ص) إلى ابنه: أن خل عنه. فدخل المدينة (1). وفي المنتقى: أنه قال لابيه: لا أفارقك حتى تقر أنك الذليل، وأن محمدا العزيز، فمر به رسول الله (ص)، فقال: دعه فلعمري لنحسنن صحبته ما دام بين أظهرنا (2). وفي نص آخر: أنه صار يقول: لانا أذل من الصبيان. لانا أذل من النساء، حتى جاء رسول الله فقال له: خل عن أبيك (3).

_____ = النبوية لابن كثير ج 3 ص 301. (1) تاريخ الخميس ج 1 ص 472 عن المنتقي والكشاف، والسيرة الحلبية ج 2 ص 290 و 291 وراجع: السيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 301 والبداية والنهاية ج 4 ص 58 وراجع: الدر المنثور ج 6 ص 226 عن عبد بن حميد عن محمد بن سيرين. (2) تاريخ الخميس ج 1 ص 472 وراجع: الدر المنثور ج 6 ص 225 عن الترمذي. (3) السيرة الحلبية ج 2 ص 290 وراجع: الدر المنثور ج 6 ص 225 عن =

_____ (*)